

الأنوار العلوية

[442] لأتزوجها فتلد لي غلاما فارسا ، فقال له : تزوج ام البنين الكلابية فانه ليس في العرب أشجع من آبائها ، فتزوجها ولما كان يوم الطف قال شمر بن ذي الجوشن الكلابي للعباس وإخوته : أين بنو أخي فلم يجيبوه فقال الحسين " ع " لآخوته : أجبوه وإن كان فاسقا فانه بعض آخوالكم ، فقالوا له ما تريد ؟ قال آخرجوا إلي فآنكم آمنون ولا تقتلوا أنفسكم مع آخيكم ، فسبوه وقالوا له قبحت وقبح ما جئت به أنترك سيدنا وأخانا ونخرج إلى إمانك ، وقتل هو وآخوته في ذلك اليوم وما أحقهم بقول القائل : قوم إذا نودوا لدفع ملامة * * وآخيل بين مدعس ومكردس لبسوا الدروع على القلوب وأقبلوا * * يتهافتون على ذهاب الأنفس إلى هنا كلام صاحب العمدة وفي الأمالي للصدوق بإسناده إلى علي بن سالم عن أبيه عن أبي حمزة الثمالي قال نظر علي بن الحسين " ع " إلى عبيد الله بن العباس بن علي بن أبي طالب " ع " فاستعبر ثم قال ما من يوم أشد على رسول الله من يوم آحد قتل فيه حمزة بن عبد المطلب أسد الله وأسد رسوله وبعده يوم قتل فيه ابن عمه جعفر بن أبي طالب ثم قال " ع " ولا يوم كيوم الحسين آزدلف إليه ثلاثون ألفا يزعمون أنهم من هذه الأمة كل يتقرب إلى الله عز وجل بدمه وهو بائس يذكرهم فلا يتعظون حتى قتلوه ظلما وبغيا وعدوانا ثم قال : رحم الله عمي العباس فلقد آثر وأبلى وفدى آخاه بنفسه حتى قطعت يداه فأبدله الله عز وجل بهما جناحين يطير بهما مع الملائكة في الجنة كما جعل لجعفر بن أبي طالب وإن العباس عند الله تبارك وتعالى منزلة يغبطه بها جميع الشهداء يوم القيامة . وفي الإرشاد للمفيد (ره) في أخبار يوم الطف : ولما رأى العباس كثرة القتل في آهله قال لآخوته من أمه وهم عبد الله وجعفر وعثمان يا بني آمي تقدموا حتى آراكم نصحتم لله ولرسوله فآنكم لا ولد لكم فتقدم عبد الله فقاتل قتالا شديدا فاختلف هو وهاني بن ثابت آخضرمي بضربتين فقتله هاني ، وتقدم بعده جعفر بن علي